



Taqwīmu al-Kitāb “Ta’līmu al-Lughah al-‘Arabiyyah” Lilṣaffi al-Awwali min al-Madrasah al-Mutawassīṭah min Wijhati Naẓar Rushdī Ahmad Ṭu’aimah

| | | | | | |
|------------|---------------------------|-----------|---------------------------|------------|---------------------------|
| Received : | 16 th Dec 2019 | Revised : | 27 th May 2020 | Accepted : | 30 th May 2020 |
|------------|---------------------------|-----------|---------------------------|------------|---------------------------|

 doi : 10.38073/lughawiyat.v3i1.124

Ulfatun Niswah¹

Email : ulfatunniswahzuhri@gmail.com

¹ Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

ABSTRACT

This study aims to determine : the extent of the book “تعليم اللغة العربية” grade 1 Middle School with the criteria and scientific basics of the Arabic learning book for non Arabic perspectives Rusydi Ahmad Thuaimah, the strengths and weaknesses of the book “تعليم اللغة العربية” grade 1 Secobdary school. The tool used in evaluating the book “تعليم اللغة العربية” grade 1 Middle School is based on the perspective of Rusydi Ahmad Thuaimah. Researchers used qualitative descriptive approaches. The results of this study indicate that the book “تعليم اللغة العربية” grade 1 Middle School still does not fit the criteria and scientific basis of the Arabic learning book for non Arabic Rusydi Ahmad Thuaimah perspective, with a percentage of 76 % with a value of “Good”.

Keywords : *Evaluation, Textbook, Rushdī Ahmad Ṭu’aimah*

مقدمة

للكتاب المدرسي دور مهم في العملية التربوية، وذلك لكونه وسيلة لجعل التعلم أكثر جودة وفاعلية. ويتضمن الكتاب المدرسي من المواد التي يحتاجها الطلاب من جميع نواحي التربية إما من ناحية المعرفي والوجداني ونفس الحركي. بكتب تعليم اللغة العربية الموجودة في إندونيسيا الآن، سوف لا يستمع الطلاب إلى شرح المعلم فحسب،

ولكنهم يفهمون محتوى الكتاب فهما عميقا حتى يستوعبوا على المهارات اللغوية هي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وعناصرها ويمكن لهم الكفاءة اللغوية. وتحقيقا على تلك الأهداف، فعلى المعلم التدقيق في التصميم أو اختيار الكتب المدرسية الجيدة. وترى الباحثة أن كثيرا من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المنتشرة والمتطورة في إندونيسيا لا تنفك الافتقار إلى حد كبير إلى نظرة مراجعة في محتواه إن من الجوانب النفسية والثقافية واللغوية والتربوية، حتى لا ينجح المعلم في تعليم اللغة العربية للطلاب، بل اللغة الإنجليزية أكثر همهم في التعلم إلى هذا الحين. فهذه الواقعة، تدل على أن بهذه التطورات في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ليس يعني أن تعليم اللغة العربية قد تخلص من مشاكله. ثم من الضروري إجراء تقويم للكتب تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

قال Widodo و Jasmadi: إن التقويم للمواد الدراسية ضروري جدا، وذلك لإصلاحها وتطويرها، حتى تصبح المواد الدراسية أكثر جودة وتنوعا. وبهذا التقويم، يمكن أن توفر المواد الدراسية أقصى التدعيم للعملية التعليمية. فلذلك، يحتاج التقويم إلى الكتب المدرسية التي يتم التطبيق عليها للطلاب، وسيستمر البحث عن المعلومات الجديدة دائما لجعل المواد الدراسية أكثر ديناميكية وفقا لتقدم المعلومات.¹ وقال طيوب وآخرون²: إن ضرورة التقويم يعد نموذجا لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات والعمليات نحو تحصيل الكفاءة الفائقة.

انطلاقا من هذه الوقائع، تبحث الباحثة عن تقويم الكتاب "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة الذي ألفه د. هداية التي أصدرته وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا حسب المعايير لرشدي أحمد طعيمة. وذلك، لرأي الباحثة إن لهذا الكتاب المدرسي التنافر بمعايير إعداد الكتب المدرسية إما من الناحية النفسية أم التربوية، أم الثقافية، أم اللغوية. ويحاول البحث الحالي كشف الجوانب الإيجابية والسلبية من الكتاب "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة الذي ألفه

¹ Widodo, Chomsin S. dan Jasmadi. *Panduan Menyusun Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. (Jakarta: PT Elex Media Komputindo, 2008). Hal. 72-73.

² طيوب، محمود، رمضان درويش، محمود حسن حسين. (2011). تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية، دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. 33، (5)، ص 101.

د. هداية من خلال تحليل وتقويمه وفقا للأسس والمعايير التي يجب توافرها في الكتب المدرسية الجيدة عند رشدي أحمد، وذلك لكون أدواته مشتملة على الجوانب التفصيلية. بحيث تظهر النتائج مدى جدوى استخدام هذا الكتاب في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ويكون عبارة عن دراسة سابقة أيضا لمن يريد تأليف الكتب المدرسية الجيدة.

الدراسات السابقة

قد سبقت الدراسات عن تقويم الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية الذي يقام به الباحثون، كما يلي:

دراسة سامين (2015)، أجريت هذه الدراسة في مدينتي دوماي بولاية رياو ومدينة مطرو بولاية لانبونج. وهذه الدراسة دراسة تحليلية تقويمية لكشف ما تتفق الكتب المدرسية ومحتوياتها بالمعايير والأسس العلمية في ضوء الاتجاهات الحديثة. ويتألف عينة الدراسة لتقويم الكتب العربية المستخدمة هي في مدينتي دوماي بولاية رياو ومدينة مطرو بولاية لانبونج للمرحلة الثانوية. واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الأداة لتقويم الكتب العربية لغير الناطقين بها هي التي وضعها أ.د. محمود فهمي حجاز و د. رشدي أحمد طعيمة، والمقابلة إلى بعض المسؤولين والمدرسين من المدارس الثانوية الحكومية في مدينتي دوماي بولاية رياو ومدينة مطرو بولاية لانبونج بإندونيسيا. وقد انتهت الدراسة إلى النتائج: أن كتب تعليم اللغة العربية لمرحلة التعليم الثانوي في إندونيسيا لاتتنغم إلى حد كبير مع المعايير والأسس العلمية لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات الحديثة، رغم أن هذه الدرجة تتفاوت من كتاب لآخر.³

دراسة عتيقة (2014)، هذه الدراسة دراسة تقويمية يهدف إلى معرفة جودة محتوى الكتاب المدرسي "ها نفهم اللغة العربية" في الجزء الأول لتعليم اللغة العربية للمستوى المتوسط. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بالمدخل الكمي. وتستخدم أداة التقويم التي وضعها عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. ونتائج هذا البحث تدل على أن نسبة المؤية النتيجة من الإجابة 63,9% هي جيد، من حيث معالجة

³ محمد، سامين صفراني بن. تقويم الكتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الثانوي في إندونيسيا. القلم، السنة التاسعة، العدد 1. 2015.

أحكام عامة ومعالجة الأصوات ومعالجة المهارات ومعالجة المهارات ومعالجة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ومعالجة الأمور الثقافية ومعالجة نصوص الكتاب ومعالجة الأنشطة التدريبات والتقويم للكتاب المدرسي "هيا نفهم اللغة العربية" هي جيد إلا من معالجة المفردات هي مقبول لأن للكتاب المدرسي "هيا نفهم اللغة العربية" لا توجد المفردات الجديدة في كل درس.⁴

دراسة أبرار وآخرون (2017)، أجريت هذه الدراسة في المدرسة الحكومية الابتدائية بالنكارايا. هذه الدراسة دراسة تحليلية بهدف إلى معرفة جودة المواد التعليمية في كتاب "Aku cinta bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah Kelas V" المستخدم في المدرسة الحكومية الابتدائية بالنكارايا. واستخدمت هذه الدراسة الأداة للتقويم التي وضعتها وكالة المعايير الوطنية للتعليم إما من ناحية المحتوى أم تقديم الكتاب أم لغة الكتاب. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي والكمي، واستخدم الباحث التأريخ والوثائق في جمع البيانات وتحليل المحتوى تحليلًا منهجيًا وموضوعيًا وكميًا. والنتائج في هذه الدراسة أن جدوى محتوى الكتاب في لائق جدا بدرجة النتيجة 91,67%. وأما جدوى عرض الكتاب في لائق جدا بدرجة النتيجة 91,67%. وأما جدوى لغة الكتاب في لائق جدا بدرجة النتيجة 91,67%.⁵

الإطار النظري

المعلمون في حاجة إلى استخدام الكتاب المدرسي في عملية التدريس، وذلك لكونه أهم الوسائل التعليمية التي تحقق أهدافهم بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة. قال محمد⁶، أن الكتاب المدرسي هو الوثيقة التي بيد التلاميذ وأولياء أمورهم التي تترجم المنهج إلى عمل يؤديه التلاميذ بالمدرسة والمنزل من أجل تحقيق أهداف

⁴ ديوبي عتيقة. تقويم الكتاب المدرسي "هيا نفهم اللغة العربية" لتعليم اللغة العربية لمستوى المتوسط، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. 2014.

⁵ Muhammad Abrar., Hamidah, Rafi'i. *Tahlil al-Mawad Fi Kitab "Aku Cinta Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah Kelas V"*. Tab'ah: Tiga Serangkai. *Al-Ta'rib: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 5, No. 2. 2017.

⁶ علي إسماعيل محمد. المنهج في اللغة العربية. (القاهرة: مكتبة وهبة، 1997). ص 163.

المنهج. بمعنى أن المنهج هو الذي يحدد الكتاب المدرسي، وليس الكتاب المدرسي تفرض المنهج.

وللكتاب المدرسي أهميات كثيرة في العملية التربوية، منها:⁷ الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع، ويزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها كما يمدهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تنمي قدراتهم على النقد والإتجاه العقلي، يجعل عملية التعليم مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، والوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها في التلاميذ وليس فقط للتلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا.

قد ظهرت التطورات الكثيرة لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، ليس يعني هذا التطور لم يكن تخليا كاملا عن المشكلات، منها الكتاب المدرسي. كما قال نصر الدين⁸: رغم ما شهدته من التطورات الواعدة فإن مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في الوقت نفسه مازال يتعرض لمشكلات عديدة، منها المواد الدراسية، وهي في اتجاهين، هما تعليم اللغة العربية من خلال الكتب اللغوية والدينية، وهذا مما يترتب على الاهتمام البالغ بالجانب الديني في تعليم اللغة العربية، وتعليم اللغة العربية من خلال سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الصادرة من الدول العربية، مثل: العربية للناشئين والعربية بين يديك.

فلذلك، لتطور تعليم اللغة العربية في إندونيسيا حسب ما يكون مشكلة من المواد التعليمية، فعلى مؤلف الكتب الاهتمام بأسس إعداد الكتب عند الناقاة وطعيمة⁹ وعبد الله الغالي¹⁰، هي الأسس السيكلوجية، تشتمل الأسس على مناسبة الكتاب لمستوى الدارسين فكريا ورعاية مبدأ الفروق الفردية وبناء المادة العلمية وفق استعدادات الدارسين وقدرتهم وإشباع دوافعهم ومناسبة ميولهم، وعلى المؤلف رعاية المرحلة العمرية التي يؤلف لها. والأسس الثقافية، التي تشتمل على إيضاح المفهوم الثقافي الذي يتبناه الكتاب،

⁷ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. القاهرة: دار الاعتصام، 1991، ص 7.

⁸ نصر الدين إدريس جوهر. تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة. اللغة العربية صاحب الجلالة، دراسة إسلامية، 2019.

⁹ محمود كامل الناقاة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983، ص 61-28.

¹⁰ الغالي وعبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (الرياض: دار الغالي، 1991)، ص 19-35.

والحدود التي تميز الثقافة الإسلامية عن الثقافة العربية. والأسس اللغوية، التي تشمل بالمادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين. والأسس التعليمية، تشمل هذه الأسس على اتفاق الكتاب بالمنهاج الدراسي المتبع من ناحية الأهداف والمواد والطرق والتقييم.

تقييم الكتاب المدرسي

بعد ما عرضت الباحثة مشكلة الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا. فحتاج الكتب وجميع تطوراتها إلى تحليلها وتقييمها، وذلك لمعرفة جودتها في التعليم. قد قال مصطفى¹¹: بعد عرض بعد مشكلات تعليم اللغة العربية، منها المواد الدراسية في إندونيسيا، يمكن اقتراح بعض الحلول لتلك المشكلة، هي يجب إعادة تنظيم المواد الدراسية، فلا بد من تطوير المناهج المتبعة حالياً حتى تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة لتعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. وينبغي أن تنبى عملية تطوير المناهج على تحليلها وتقييمها لاكتشف مافيه من قصور.

وصف الأداة

أعدت أداة لتكون أداة موضوعية يستعملها الباحثون في تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية. وأهدافها منها يساعد تحليل محتوى الكتب على تعرف اتجاهاتها ومواطن الاهتمام فيها وتصور مؤلفيها لعدد كبير من القضايا، فضلاً عن الوقوف على المضمون الثقافي الذي تنقله هذه الكتب إلى الدارسين. ويساعد أيضاً على الوقوف على الخصائص التربوية لهذه الكتب. ويمكن بها قياس مستوى سهولة اللغة المقدمة في كتب تعليم اللغة العربية، وتحديد مدى مناسبتها للدارسين الذين ألفت لهم هذه الكتب. ويساعد على تعرف الكتب الجيدة وإبراز خصائصها حتى يستفاد بها.¹²

¹¹ قريب الله بابكر مصطفى. قواعد النحو وأثرها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، 2018. Vol. 1, No. 1, 18-19. *Jurnal Izdihar*.

¹² طعيمة، رشدي أحمد. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985). ص 331-333.

والأداة المستخدمة لتقويم الكتاب المدرسي في هذا البحث هي أداة تقويم رشدي أحمد طعيمة. واشتملت الأداة على ستة عشر، هي **البيانات العامة**، يقصد بذلك هو جمع بعض المعلومات البليوجرافية الخاصة بالكتب إما من حيث اسم المؤلف أم المحقق أم النشر أم عدد الأجزاء أم عنوان الكتاب أم رقم الطبعة في ميدان تعليم اللغة العربية. **الإخراج**، يشتمل على عدة أمور هي عدد الصفحات وتشكيل الحروف والأخطاء المطبعية وعدد الدروس والصور والرسوم وحجم الكتاب وشكل الغلاف ونوع التجليد والورق والطباعة ومقدمة الكتاب وفهارسه وملحقاته وعناوين الدروس. **طبيعة المقرر**، يتناول عدة أمور هي المستوى اللغوي ونوع البرنامج والمرحلة العمرية للدارسين والمدة المقترحة للكتاب وقنوات الاتصال بين الكتاب والدارسين ومنطلقات الكتاب. **أسس إعداد الكتاب**، يتناول هنا عدة أمور هي الدراسات الأساسية والتقابلية لتأليف الكتب والمواقف اللغوية وأنواع قوائم المفردات والمراحل التي مر بها تجريب الكتاب.¹³

ثم **لغة الكتاب**، تقصد بهذه الأداة الحديث عن البناء اللغوي لمادة الكتاب، سواء من حيث نوع اللغة المعلمة (فصحى، معاصرة، عامية) أو من حيث صحة اللغة المعلمة أو اللغة الوسيطة المستخدمة أو مدى الاستفادة بالخلفية اللغوية السابقة لدى الدارسين أو مواقف استعمالها والإضافات الخاصة بلغة الكتاب. **طريقة التدريس**، تتناول عدة أمور هي تقديم المادة التعليمية ونوع طريقة التدريس وعناصر الدرس والكتابة الصوتية ومدى تدرج المادة التعليمية والفروق الفردية. **المهارات اللغوية**، تشتمل على نوع المهارات التي يتم تعليمها والمهارات التي يتم التركيز عليها في الكتاب والمهارات التفصيلية التي يتناولها الكتاب والمهارات الصوتية وتجريد الحروف وكيفية تقديم المهارات. **تدريس النحو**، يشمل بعدة أمور هي متى يبدأ تدريس النحو وأسس اختيار موضوعات النحو وتقديم المصطلحات النحوية وطريقة تدريس القواعد النحوية وتوظيف التراكيب الجديدة. **المفردات**، تتناول تقويم المفردات عددها التي يشتمل عليها الكتاب وعدد المفردات الجديدة في كل الدروس وموقع تقديم المفردات وطريقة عرضها ونوعها والتدريب عليها الجديدة ومدى شيوع المترادفات والمتضادات في الكتاب.¹⁴

¹³ نفس المرجع، ص 336.

¹⁴ نفس المرجع، ص 336-337.

التدريبات اللغوية، تحتوي على عدة أمور هي لغة تعليمات التدريبات ومدى تنوعها والتدريبات الصوتية والتدريب على الإملاء والنحو والكتابة. **الاختبارات والتقويم**، تتناول هذه خطة التقويم ونوع الاختبارات وتقويم المهارات اللغوية والفهم الثقافي. **المحتوى الثقافي**، يتناول هذا العنصر طريقة تقديم المفاهيم الثقافية والنماذج الثقافية المقدمة، ومدى استخدام الأسماء العربية والانطباع العام الذي يخرج به القارئ عن الثقافة العربية ومدى الارتباط بالثقافة الإسلامية. **الوسائل والأنشطة التربوية**، تشمل بعدة أمور هي نوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب ومدى استخدام الكتاب لمعامل اللغات ونوع الصور والرسوم والأنشطة التربوية الأخرى. **التعلم الذاتي**، يقصد به محور الاهتمام في الكتاب هل هو المعلم أم الطالب أم كلاهما؟ والمواد التعليمية الإضافية المستخدمة بالدارس والواجبات المنزلية وغيرها. **دليل المعلم**، عند تقويم الكتاب علينا أن نبين دوره في المساعدة على فهم الكتاب واستخدامه وما يشتمل عليه من دروس نموذجية ونصوص إضافية ونماذج التقويم والإجابات النموذجية والأنشطة التربوية. **الإضافات**، يقصد بها ما يراه الباحث جديدا مما لم تتناوله فئات التحليل التي تشتمل عليها أداة.¹⁵

منهج البحث

كان المدخل الذي تستخدمه الباحثة المنهج الكيفي باستخدام المنهج الوصفي والتقويمي يعني البحث والتوضيح عن الحقائق الخفية حول الأشياء التي يتم التحقيق فيها، كما قال Sugiono¹⁶ "إن المنهج الكيفي يساعد الباحث للعثور على البيانات الصدقية والدقيقة في عملية البحث لأجل كشف المعلومات الجديدة، والتحليل والتقويم على ما أراد الباحث إداركه والحصول عليه من الأشياء المجردة.

طريقة اختيار العينة. لما كان من الصعب استطلاع كل كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، فاختارت الباحثة إحدى الكتب يعني "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة الذي ألفه د.د. هداية.

¹⁵ نفس المرجع، ص 337-338.

¹⁶ Sugiono. *Cara Mudah Menyusun : Skripsi, Tesis dan Disertasi*. (Bandung: Alfabeta, 2013). Hal. 172.

وكما عرضت الباحثة أن تقويم الكتاب "تعليم اللغة العربية للفصل الأول المدرسة المتوسطة"، تستخدم الباحثة فيه أداة تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر رشدي أحمد طعيمة. وتتكون الأداة المستخدمة من ثمانية عناصر ولكل عنصر منها يتكون من عدد الأسئلة، هي **أولا**، أسس إعداد الكتاب، التي تتكون من 5 أسئلة. **وثانيا**، محتوى الكتاب، الذي يتكون من 17 أسئلة. **وثالثا**، المهارات اللغوية، المتكونة من 9 أسئلة. **ورابعا**، طريقة التدريس، التي تتكون من 5 أسئلة. **وخامسا**، التدريبات والتقويم، المتكونة من 5 أسئلة. **وسادسا**، المواد المصاحبة، التي تتكون من 6 أسئلة. **وسابعا**، إخراج الكتاب، الذي يتكون من 6 أسئلة. **وثمانيا**، الانطباع العام، الذي يتكون من سؤال واحد. إذن، أداة تقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند رشدي أحمد طعيمة تتكون من 50 سؤالا.¹⁷

وهناك عدد من المعايير ولكل الأسئلة يتبين من خلالها مدى قرب الكتاب من المعيار المطلوب، ولكل سؤال من هذه الأسئلة ثلاثة بدائل متدرجة، فالأول منها يعطي درجتان، والثاني منها يعطي درجة واحدة، والثالث يعطي صفرا. إن الدرجة الأعلى للسؤال هي درجتان، فإن الحد الأقصى لدرجة الكتاب مائة، وهذه الدرجة بذاتها تمثل النسبة المئوية التي يحصل عليها الكتاب. وأيضا توضح النسبة المئوية لكل مجال من مجالات التقويم التي تشكل في مجموعها مائة.

التدبير من تحليل البيانات:

أولا، إعطاء الباحثة الدرجات المقررة للكتاب المدرسي الذي يتم التحقيق عليها حسب أسئلة التقويم التي قررها رشدي أحمد طعيمة. وستعرض الباحثة بعض الأسئلة كما يلي:

العنصر: طريقة التدريس¹⁸

ما مدى طول الحوارات التي تشتمل عليها نصوص الكتاب ومناسبتها للدروس؟

(2) الحوارات مناسبة وقصيرة يستطيع الدارس فهمها واستيعابها. ()

¹⁷ طعيمة، رشدي أحمد. نفس المرجع، ص 451.

¹⁸ نفس المرجع، ص 451.

| | | | | |
|-------------------------------|--|--|--|---------|
| | | | | 45 |
| | | | | 46 |
| | | | | 47 |
| | | | | 48 |
| | | | | 49 |
| العنصر الثامن: الانطباع العام | | | | |
| | | | | 50 |
| | | | | المجموع |
| | | | | موع |

النسبة المئوية: المجموع
العدد الكلي للدرجات 100 X

| | | | | |
|-----------------------------------|--|--|--|----|
| | | | | 25 |
| | | | | 26 |
| | | | | 27 |
| | | | | 28 |
| | | | | 29 |
| | | | | 30 |
| | | | | 31 |
| العنصر الرابع: طريقة التدريس | | | | |
| | | | | 32 |
| | | | | 33 |
| | | | | 34 |
| | | | | 35 |
| | | | | 36 |
| العنصر الخامس: التدريبات والتقويم | | | | |
| | | | | 37 |
| | | | | 38 |
| | | | | 39 |
| | | | | 40 |
| | | | | 41 |
| العنصر السادس: المواد المصاحبة | | | | |
| | | | | 42 |
| | | | | 43 |
| العنصر السابع: إخراج الكتاب | | | | |
| | | | | 44 |

تقدير عناصر التقويم

| الرقم | عناصر التقويم | عدد المعايير | النسبة المئوية | التقدير |
|-------|--------------------|--------------|----------------|---------|
| 1 | أسس إعداد الكتاب | | | |
| 2 | محتوى الكتاب | | | |
| 3 | المهارات اللغوية | | | |
| 4 | طريقة التدريس | | | |
| 5 | التدريبات والتقويم | | | |
| 6 | المواد المصاحبة | | | |
| 7 | إخراج الكتاب | | | |
| 8 | الانطباع العام | | | |

التقدير:

| | |
|----------|--------------|
| ممتاز | : 81 – 100 % |
| جيد | : 61 – 80 % |
| مقبول | : 41 – 60 % |
| ضعيف | : 21 – 40 % |
| ضعيف جدا | : 0 – 20 % |

المباحث

كما عرضت الباحثة أن الأداة المستخدمة هي أداة لرشدي أحمد طعيمة لتقويم الكتاب "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة الذي ألفه د. د. هداية. وبعد دراسة الباحثة عن مجموعة من أسئلة التقويم، فحصلت على التقدير كما ورد في البطاقة التالية:

بطاقة تقدير كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

| | | | | |
|-----------------------------------|--|---|---|----|
| | | | √ | 22 |
| العنصر الثالث: المهارات اللغوية | | | | |
| | | | √ | 23 |
| | | √ | | 24 |
| | | | √ | 25 |
| ١٢ | | | √ | 26 |
| $\frac{12}{18} \times 100$ | | √ | | 27 |
| | | | | 28 |
| ٦٦,٦% | | | √ | 29 |
| | | √ | | 30 |
| | | √ | | 31 |
| العنصر الرابع: طريقة التدريس | | | | |
| | | | √ | 32 |
| | | | √ | 33 |
| ٨ | | | √ | 34 |
| $\frac{8}{10} \times 100$ | | √ | | 35 |
| | | √ | | 36 |
| ٨٠% | | | | |
| العنصر الخامس: التدريبات والتقويم | | | | |
| | | √ | | 37 |
| | | | √ | 38 |
| ٧ | | √ | | 39 |
| $\frac{7}{10} \times 100$ | | | √ | 40 |
| | | | √ | 41 |
| ٧٠% | | | | |
| العنصر السادس: المواد المصاحبة | | | | |
| | | √ | | 42 |

| | | | | |
|--------------------------------|--------|---|---|----------------------------|
| رقم السؤال | الدرجة | | | الملاحظة |
| | 0 | 1 | 2 | |
| العنصر الأول: أسس إعداد الكتاب | | | | |
| 1 | √ | | | النسبة |
| 2 | √ | | | المثوية |
| 3 | √ | | | |
| 4 | | | √ | ٤ |
| 5 | | | √ | $\frac{4}{10} \times 100$ |
| | | | | ٤٠% |
| العنصر الثاني: محتوى الكتاب | | | | |
| 6 | | √ | | |
| 7 | | | √ | |
| 8 | | | √ | |
| 9 | | | √ | |
| 10 | | √ | | |
| 11 | | | √ | |
| 12 | | | √ | |
| 13 | | | √ | |
| 14 | | | √ | ٢٧ |
| 15 | | | √ | $\frac{27}{34} \times 100$ |
| 16 | | | √ | ٣٤ |
| 17 | √ | | | ٧٩,٤% |
| 18 | | | √ | |
| 19 | | √ | | |
| 20 | | √ | | |
| 21 | | √ | | |

| | | | | |
|-------------------------------|-----------------------------|---------------------|---------------------|----------------|
| $\frac{2}{4} \times 1$ | | √ | | 43 |
| 50% | | | | |
| العنصر السابع: إخراج الكتاب | | | | |
| $\frac{10}{12} \times$ | | | √ | 44 |
| | | | √ | 45 |
| | | √ | | 46 |
| | | | √ | 47 |
| | | √ | | 48 |
| | | | √ | 49 |
| 83,3% | | | | |
| العنصر الثامن: الانطباع العام | | | | |
| $\frac{1}{2} \times 1$ | | √ | | 50 |
| 50% | | | | |
| 76 | 5x 0= 5 | 17 x1 =1 7 | 27 x2 = 54 | المجموع |
| | | | | موع |
| 76 % | $\frac{76}{100} \times 100$ | | | النسبة المئوية |
| | | | | ية |
| | | | | المئو |
| | | | | ية |

$$\frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{المجموع}} \times \text{العدد الكلي للدرجات} = X$$

100

تقدير عناصر التقويم

| الرقم | عناصر التقويم | عدد المعايير | النسبة المئوية | التقدير |
|-------|--------------------|--------------|----------------|---------|
| 1 | أسس إعداد الكتاب | 4 | ٪٤٠ | ضعيف |
| 2 | محتوى الكتاب | 27 | ٪٧٩,٤ | جيد |
| 3 | المهارات اللغوية | 12 | ٪٦٦,٦ | جيد |
| 4 | طريقة التدريس | 8 | ٪٨٠ | جيد |
| 5 | التدريبات والتقويم | 7 | ٪٧٠ | جيد |
| 6 | المواد المصاحبة | 2 | ٪٥٠ | مقبول |
| 7 | إخراج الكتاب | 10 | ٪٨٣,٣ | ممتاز |
| 8 | الانطباع العام | 1 | ٥٠٪ | مقبول |

التقدير:

| | | | |
|-------|--------------|----------|-------------|
| ممتاز | : 81 – 100 % | ضعيف | : 21 – 40 % |
| جيد | : 61 – 80 % | ضعيف جدا | : 0 – 20 % |
| مقبول | : 41 – 60 % | | |

وبهذا التحليل، يدل على أن الكتاب المدرسي "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة الذي ألفه د. د. هداية حصلت على التقدير "ضعيف" بالنسبة المئوية 40% من جانب أسس إعداد الكتاب، والتقدير "جيد" بالنسبة المئوية 79,4% من جانب محتوى الكتاب، والتقدير "جيد" بالنسبة المئوية 66,6% من جانب المهارات اللغوية، والتقدير "جيد" بالنسبة المئوية 80% من جانب طريقة التدريس، والتقدير "جيد" بالنسبة المئوية 70% من جانب التدريبات والتقويم، والتقدير "مقبول" بالنسبة المئوية 50% من جانب المواد المصاحبة، والتقدير "ممتاز" بالنسبة المئوية 83,3% من جانب إخراج

الكتاب، والتقدير "مقبول" بالنسبة المئوية 50 % من جانب الانطباع العام. وعلى سبيل الإجمال، هذا الكتاب حصل على التقدير "جيد" بالنسبة المئوية 76 %.

وحسب ما حللت الباحثة من عناصر التقويم للكتاب المدرسي "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة وحصلت على التقديرات، وهذه دلت على مناسبة الكتاب المدرسي للاستخدام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رغم أن فيه سلبيات وخاصة في أسس إعداد الكتاب الذي حصل على تقدير "ضعيف". والجوانب السلبية التي وجدتها الباحثة من عملية التحليل في الكتاب المدرسي "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة كما يلي:

أولاً، لا يذكر الكتاب المنطلقات والدراسات السابقة عن المشكلات التي يواجهها الطلاب والتي تكون أساساً للمؤلف في تأليف الكتاب، سواء أكانت مشكلات الطلاب اللغوية أو النفسية أو مشكلاتهم في التعليم. **وثانياً،** لا يذكر الكتاب خصائص الطلاب التي تكون أساساً في تأليف الكتاب، سواء أكانت من الجانب التعليمي أو اللغوي أو الثقافي. **وثالثاً،** هذا الكتاب أيضاً، لا يذكر إحدى المهارات اللغوية يعني مهارة السماع والكلام والقراءة والكتابة، الذي يتم التركيز على التعليم، وذلك لإعطاء رشدي أحمد طعيمة التقدير العالي لأي كتاب الذي يذكر إحدى المهارات اللغوية في الكتاب، ولكن لهذا الكتاب وزن المهارات اللغوية الأربعة المتساوية. **ورابعاً،** لا يذكر الكتاب نوع اللغة المستخدمة في نصوص الكتاب عند المقدمة أو في أي نقطة ما. **وخامساً،** ليس في الكتاب ذكر التجريبات لهذا الكتاب قبل الاستخدام في تعليم اللغة العربية للصف الأول من المدرسة المتوسطة. **وسادساً،** التدريبات على الكلام لا تدرب الطلاب على التفكير للتعبير الحر في المواقف الطبيعية المختلفة، والتدريبات فيها محدودة على إجابة الأسئلة ولو كانت على شكل الحوار، مثل "تبادل! وأجر الحوار كما يلي!"، لأن أحسن التدريب على الكلام يساعد الطلاب للتعبير عما في ذهنهم. **وسابعاً،** عن التدريبات على الكتابة، فتلك محدودة على النسخ والترتيب وإجابة الأسئلة، وليس في الكتاب المدرسي التدريب على التعبير عما في ذهنهم كتابياً مثل الإنشاء.

وأما الجوانب الإيجابية لهذا الكتاب المدرسي "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة المحصورة من التحليل كمايلي:

أولاً، يبدأ الكتاب بإسماع الطلاب أصوات المفردات في أوائل الدروس قبل تدريسها بشرط التسجيل الصوتي. **وثانياً،** يبين الكتاب أهداف التعليم والتكنيك التعليمي والوسائل المستخدمة والمدة الزمنية لكل المواد التعليمية، سواء أكانت للمهارات اللغوية أو المفردات أو التراكيب. **وثالثاً،** التدريبات على الاستماع في الكتاب مناسبة بمهارة الاستماع، فيستمع الطلاب أصوات اللغة العربية المبتدأة بالحروف ثم الكلمات ثم الجمل ثم التعبير، والطلاب يعين بعده نوع الصوت المستمع باختيار الأجوبة الصحيحة المتوافرة.

الخاتمة

يتضح مما سبق بيانه أن الكتاب "تعليم اللغة العربية" للصف الأول من المدرسة المتوسطة الذي ألفه د.د. هداية لايتناغم إلى حد صغير مع المعايير والأسس العلمية لكتب تعليم اللغة العربية في وجهة نظر رشدي أحمد طعيمة، والدليل على ذلك من خلال معيار النسبة المئوية لعناصر التقويم إجمالاً 76% على التقدير "جيد" بالتفاصيل 40% من جانب أسس إعداد الكتاب، 79،4% من جانب محتوى الكتاب، 66،6% من جانب المهارات اللغوية، 80% من جانب طريقة التدريس، 70% من جانب التدريبات والتقويم، 50% من جانب المواد المصاحبة، 83،3% من جانب إخراج الكتاب، 50% من جانب الانطباع العام.

وفي النهاية، كما سبق من أهداف هذه الدراسة معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية، وذلك لتعزيز ما هو حسن وتصدي عما هو غير ذلك.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- جوهر، نصر الدين إدريس. تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة. اللغة العربية صاحب الجلالة. دراسة إسلامية، 2019.
- طعيمة، رشدي أحمد. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985.
- طيوب، محمود.، رمضان درويش، محمود حسن حسين. تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي، (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية، دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية_سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. 33، (5)، 2011.
- عتيقة، ديوي. تقويم الكتاب المدرسي "هيا نفهم اللغة العربية" لتعليم اللغة العربية لمستوى المتوسط. رسالة الماجستير. كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2014.
- الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (القاهرة: دار الاعتصام، 1991)
- محمد، سامين صفراني بن. تقويم الكتب اللغة العربية لمرحلة التعليم الثانوي في إندونيسيا. القلم، السنة التاسعة، العدد 1، 2015.
- محمد، علي إسماعيل. المنهج في اللغة العربية. (القاهرة: مكتبة وهبة، 1997)
- مصطفى، قريب الله بابكر. قواعد النحو وأثرها في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا *Jurnal* Izdihar. Vol. 1, No. 1, 2018.
- الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983).

المراجع الإندونيسية

- Abrar, Muhammad., Hamidah, Rafi'i. (2017). *Tahlil al-Mawad Fi Kitab "Aku Cinta Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah Kelas v" Tab'ah Tiga Serangkai*. Al-Ta'rib, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 5, (2).
- Sugiono. (2013), *Cara Mudah Menyusun :Sripsi, Tesis dan Desertasi*. Bandung: Alfabeta.
- Widodo, Chomsin S. dan Jasmadi (2008), *Panduan Menyusun Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. Jakarta: PT Elex Media Komputindo.